

كثير يصح البيع واخر يقول كيف يجوز ذلك ان تاخذ وكانه بغير رضاه  
واخر يقول يجب عليه ان يقبله البيع فلما اولا واخذ اخر هو واقابيه  
ياخذ ودعوى وراى انه يحامى عن ملكه ثم سعى الى السلطان سعيًا  
معرض فيها من الكفر بالله الهنسي ويرطل بالاحكام من الظلم في الحوان  
الا ان الله تعالى جاني من شهيم ثم اني اتمت البيعة عليه عند الحكم فقال بعض  
ارباب الدنيا للحاكم لا يحكم في حق من تركنا فاحق خطا لرايتهم  
من هذا الحاكم ومن حاكم اخر اعلمه ومن تركنا فاحق خطا لرايتهم  
ما هو عن عندي ما فعله ذلك الشيخ حفظا لاله وحمله وعلم هو  
فيتميل بين الامم ان العادات علمت على الناس قال الشيخ عرضت  
وان وقعت موافقة للشرع فكما اتفق لاجل العادة فان الانسان لو  
بالسياسة ما افطروا في مضان عاده قد استمرت واخلع عرض  
الناس وافعالهم عاده اخرى فكم قد هابت هذا الشيخ ببيع يبيع فقط  
على الصلوة ثم لما خاف من شره تركه الشرح جانباً ولم قد يربط  
الحكام بتعبودون ويطلبون العلم غير انهم لما خافوا على رايهم ان تزل  
تركوا جانب الدين ثم ان الله تعالى نصر في تعليمه وقد تم الى الحاكم بانقاد مانت  
عندك ودارت السنة فمات الشيخ على مل **فصل في بيان** الله عز وجل التوفيق  
للايقاد الشرع ومخالفة هوانه **فصل في اعرف للعالم**

وقالده

قط لذه ولا عزوا ولا شرفا ولا ارحم ولا ارحم ولا ارحم ولا ارحم فانه تباها  
سلامة تدبره ودينه وجاهه عند الله عز وجل وعند الخلق لان الخلق يرون  
عليهم من مخالطهم ولا يظهرونهم قول المخالط لهم ولهذا عظم قدر الخلق  
لاحتجابهم فاذا راى العوام احرا العلماء في خصا في امر مباح هناك عندهم  
فالواجب عليه صيانة سعة واقامة قدر العلم عندهم فقد قال بعض المتكلمين  
كنا نخرج ونفعل فاذا امرنا بقدرى بنا فما لاهو يسا ذلك قال سفيان  
الثوري يقولوا هذا العلم واكفوا عليه ولا تخلطوه بهنك تفعل القلوب  
الناس لا ينفق ان ينكروا وقد قال عليه السلام لعائشه لو احتران قومك  
بالكفر ليقضت الكعبة وجعلت اباي ابي وقال احمد بن حنبل في الرعيين  
قبل المغرب ما رايت الناس يكرهون ما فتركتها ولا سمع من جاهل يرضى  
الاشياء اياها هذا صيانة العلم وبيان هذا انه لو خرج العالم الى الناس  
مكشوف الرأس وفي يده كره ياكلها فقل عندهم وان كان هذا مباحا  
فيصير مثابهم تخليط الطيب الامر المحمية فلا ينبغي العالم ان يبيت ط عند  
حفظا لهم ومعنى اراد مباحا فليست تربة عندهم وهذا القدر الذي يحفظه  
ابو عبيد جوارى عمر بن الخطاب وقد قدم الشام واكب على حمار ورجليه  
جانب فقال يا امير المؤمنين تلتنا كعضها الناس فما احسن ما لاحظ  
الا ان عمر رضي الله عنه في عبيد يحفظ الاصل فقال ان الله عزكم

عامة